الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل

تحت عنوان :

الإدماج المهني لذوي الإعاقة
دراسة ميدانية بمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة :

كرديم أم الخير خديجة

إشراف الأستاذ :

بلهواري الحاج

لجنة المناقشة :

بلهواري الحاج	أستاذ محاضر	مشرفاً و مقرراً
مناد سميرة	أستاذ محاضرة	رئيساً
عثمان عزالدين	أستاذة محاضر	مناقشاً

السنة الجامعية : 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل

تحت عنوان :

الإدماج المهني لذوي الإعاقة
دراسة ميدانية بمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة :

كرديم أم الخير خديجة

إشراف الأستاذ :

بلهواري الحاج

لجنة المناقشة :

بلهواري الحاج	أستاذ محاضر	مشرفاً و مقرراً
مناد سميرة	أستاذ محاضرة	رئيساً
عثمان عزالدين	أستاذة محاضر	مناقشاً

السنة الجامعية : 2023/2022

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى فهم و تحليل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث العمل , العلاقات و الموقف المجتمعي من كل الأطراف و العراقيل التي واجهاتها. فاستخدمنا تقنية المقابلة النصف الموجهة و التي تخل ضمن المنهج الكيفي مع عينة قصدية تتكون من 13 فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في الاعاقة حركياً و بصرياً و توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1 من خلال الولوج إلى أماكن العمل استطاعت هذه الفئة أن تؤسس لنفسها هوية مهنية , بمعنى استطاع بشكل ما التفوق على الإعاقة.

2 أغلبية المبحوثين يزاولون حياة اجتماعية عادية , فمعظمهم أسسوا أسر و سكن مستقل.

الكلمات المفتاحية : الادماج المهني , الاعاقة , ذوي الاحتياجات الخاصة , العمل .

Study summar

The study aimes to understand and analyze the category of people with special needs in terms of work , relationships and societal attitudes towards ahh parties and the obstacles they faced. We used the semi-guided interview technique , which violates the qualitative approach , with an intentional sample consisting of 13 indiduals with special needs represented in motor and visual disabilities. We reached a set of results , the most important of which are :

1 Through access of workphaces , this category was able to establish a professional identity for itself , viz somehow he managed to overcome the handicap.

2 The majority of the respondentd lead a normal social life , most of them have the worst famihhies and idependent housing.

Keywords : vocational inclusion , disability , people with special needs , work.

كلمة شكر

أتوجه بالشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف " بلهواري الحاج " على مجهوداته و, الذي لم يبخل علي بتوجيهاته و نصائحه القيمة منذ بداية الانطلاق في هذا العمل , كما لا أنسى الأستاذة " مناد سميرة" على نصائحها و توجيهاتها و كذلك لجنة المناقشة التي شرفتنا بقبولها مناقشة هذه المذكرة , كما أشكر قسم علم الاجتماع , رئاسة وجميع الأساتذة الكرام الذين ساهموا بتشجيعاتهم و كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد.

الفهرس

الفهرس

الملخص.....

الشكر.....

المقدمة.....2-3

الفصل المنهجي للدراسة

1 الاشكالية.....5-6

2 الفرضيات.....6

3 أهمية الدراسة.....6

4 أهداف الدراسة.....7

5 أسباب اختيار الموضوع.....7

6 الاطار المفاهيمي للدراسة.....7-8

7 المقاربة النظرية لموضوع الدراسة.....9-10

الفصل النظري للدراسة

الفصل الأول : اسهامات حول سوسيولوجيا الاعاقة.

تمهيد.....13

1 مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.....14

2 مفهوم الاعاقة.....14-15

3 أنواع الاعاقة.....15-16

4 أسباب الاعاقة.....16-17

5 تحولات المفهوم.....18
6 تشريعات الاعاقة في مجال العمل.....19-18
7 خلاصة الفصل.....20

الفصل الثاني : العمل كمنتج للإدماج المهني

تمهيد.....22
1 مفهوم الادماج المهني.....24-23
2 أهمية الادماج المهني.....26-25
3 مبررات الادماج.....26
4 مقومات الادماج.....27
5 خلاصة الفصل.....28

الفصل الميداني للدراسة : ذوي الاحتياجات الخاصة في العمل.

تمهيد.....30
1 مجالات الدراسة.....31
2 المنهجية المتبعة لانجاز الدراسة.....33-32
3 صعوبات البحث.....34
4 عرض و تحليل المقابلات.....35-34
5 تحليل نتائج المحور الأول.....41-35

6 تحليل نتائج المحور الثاني.....44-41

7 تحليل نتائج المحور الثالث.....48-44

5 استخلاص نتائج الدراسة.....50-49

خاتمة.....52

قائمة المراجع.....56-54

الملاحق.....61-58

مقدمة

مقدمة :

الإعاقة ظاهرة ملازمة لكل المجتمعات الانسانية, و تختلف نسبة حدوثها و أنواعها و مواقف المجتمعات منها باختلاف الظروف الإقتصادية و الإجتماعية لتلك المجتمعات و لذوي الاعاقة , و تتطلب هذه الفئة اهتمامًا مميزًا و جهود وفيرة للرفع من قدراتهم و دمجهم في المجتمع و العمل على جعل هذه الشريحة من المجتمع تحظى بنفس و بكامل الواجبات و الحقوق[1] لذا ركزنا في دراستنا على دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في ميدان العمل واعتبرناها كألية تحقق لهم شعورهم بالإنتماء للمجتمع و ممارسة الحياة بصفة عادية.

إن العمل وسيلة تضمن للفرد التوازن في حياته و هو أساس الاندماج الإجتماعي مع المجتمع و تحقيق الإكتفاء الذاتي و المواطنة باعتبارها مرتبطة بالعمل. ففي المجتمعات الصناعية فإن أشكال الإندماج و على إختلافها تقوم على النشاط المهني الذي يضمن لذوي الإحتياجات الخاصة حماية مادية و علاقات إجتماعية ,وكذلك الهوية و مكانة في المجتمع و في العمل. فإدماج ذوي الإحتياجات الخاصة في مجال العمل أمراً في غاية الصعوبة سواء تعلق الأمر بمؤسسات القطاع العمومي أو الخاص على الرغم من وجود قانون خاص الذي ينص على تشغيل هذه الفئة, هذا ما أدى بنا إلى دراسة هذا الموضوع بغية معرفة واقع الإدماج المهني لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة و التقرب منهم أكثر لمعرفة ما يعيشونه من صعوبات و المسار الذي إتبعوه للوصول إلى عالم الشغل و مدى لتحقيق المواطنة.

و الأمر الذي جعلنا لدراسة هذه الفئة هو أن غالبية كل الدراسات السوسيولوجية كانت تخص الفئات العادية بما فيها الشباب و خرجي الجامعات رأينا أن هناك تقصير في دراسة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة , حيث أن أفرادها في تزايد.

[1]بوعمامة سماعين,قيس لبنى نور الهدى , الدمج المهني لذوي الإحتياجات الخاصة ,مجلة سوسيولوجيا,جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر2 , الجزائر ,العدد01(2022), ص165.

سجلت الإحصائيات سنة 2022 حوالي مليون و 118 ألف من ذوي الإحتياجات الخاصة[2] نتيجة الإصابات المختلفة بما في ذلك من حوادث ,ولادة طبيعية كما ستجدون بالتفصيل حول أكثر الأسباب التي تناولناه في الفصل الأول .

و في هذا السياق فقد قسمنا دراستنا وفق خطة تضمنت أربعة فصول رئيسية سنعرض محتواها كالآتي :

الفصل المنهجي للدراسة تم من خلاله طرح الإشكالية , الفرضيات , أهمية الدراسة , أهداف الدراسة , أسباب إختيار الموضوع , الإطار المفاهيمي للدراسة بالإضافة إلى المقاربة النظرية لموضوع الدراسة.

الفصل الأول : الإعاقة , المفهوم , الأشكال , التشريعات.

الفصل الثاني : الإدماج المهني كمنتج لتحقيق المواطنة.

و في الأخير تناولنا الفصل الميداني للدراسة تم تحديد فيه مجالات الدراسة , المنهجية المتبعة لإنجاز الدراسة , العينة , صعوبات البحث.

كما تناولنا أيضا عرض و تحليل المقابلات حيث تم تقسيمها إلى ثلاث محاور :

المحور الأول : مسار الحصول على منصب العمل لذوي الإحتياجات الخاصة.

المحور الثاني : ذوي الإحتياجات الخاصة أثناء العمل.

المحور الثالث : نظرة , (العمال , المسؤولين) لعمل ذوي الإحتياجات الخاصة.

و في الأخير قمنا باستخلاص نتائج العامة للدراسة وصولاً إلى خاتمة الدراسة و الملاحق.

[2] رحيم جمال ,إحصاء مليون و أكثر من 118 ألف ذوي الإحتياجات الخاصة بالجزائر ,الإذاعة الجزائرية .http://news.radio algerie ,

الفصل المنهجي للدراسة

الإشكالية :

يعتبر ميدان ذوي الإحتياجات الخاصة من الميادين التي حازت على إهتمام لمختلف دول العالم باعتبارها واجهت العديد من الصعوبات و العراقيل. الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة جزء من المجتمع أصيبوا بحالة ما مما سبب لهم صعوبة للقيام بالأمور التي يفعلها الفئات العادية فهم لهم الحق في التمتع بجميع حقوق الإنسان مثل أي شخص آخر بما في ذلك الولوج الى عالم الشغل, فنتيجة الإصابة بالإعاقة سببت لهم العجز مما فقدت القدرة على الإلتحاق بعالم الشغل.

إن العمل في وقتنا الحالي أصبح من الأمور الصعبة فلم يعد متوفر مثل السابق و الدليل على ذّلك أن هناك العديد من حاملي الشهادات الجامعية مما يواجهون صعوبة لحصول على منصب عمل , باعتبار أن العمل له أهمية في الحياة البشرية واضحة بشكل خاصة في وقتنا الحالي فالعمل هو سلاح الإنسان و مصدر قوته باعتباره لا يشبع الحاجات الأولية فقط بل هو ضرورة لا بد منها يستطيع من خلاله تأمين جميع الإحتياجات الأساسية لحياته و تحقيق الإستقلال الذاتي و حماية كرامته و بناء علاقات إجتماعية و يحقق هوية و دوره في المجتمع.

و عليه فإذا كان للعمل هذه الأهمية بالنسبة للإنسان العادي كيف إذا تعلق الأمر بالشخص ذوي الإحتياجات الخاصة الذّي يجد بعض الصعوبات في حياته نتيجة إعاقته.

بناء على ذلك قامت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول بالإهتمام بهذه الفئة و ذلك من خلال إصدار مجموعة من الحقوق و القوانين الخاصة بهم من أجل ضمان لهم الحماية و إدماجهم إجتماعيا و مهنيا الذي من خلال هذه الأخيرة يحققون الإستقلال المادي و بناء الأسرة , وذلك من خلال فرض على مؤسسات القطاع العام و الخاص على توظيف نسبة معينة من ذوي الإحتياجات الخاصة و لعل هذا الإجراء قد يساهم في تشغيل عدد من هذه الفئة و في

حالة عدم فعل ذلك يجب عليه دفع قيمة مالية عن طريق التنظيم و يحتفظ به في حساب صندوق خاص لتمويل هذه الأنشطة لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة.

إنطلاقا مما سبق طرحه فإن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كالتالي :

- ماهي فرص و حظوظ فئة ذوي الإحتياجات الخاصة في الحصول على الإدماج المهني ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل سؤال فرعي :

- ماهي الإستراتجيات التي ساعدت فئة ذوي الإحتياجات الخاصة لدخول عالم الشغل و فرض أنفسهم في المجتمع ؟

2) الفرضيات :

- قياسا لنسب البطالة المرتفعة فإن فرص التوظيف لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة ضئيلة.
- تحولات مفهوم العمل من حيث القطاعات تمنح فرص عمل أوسع لذوي الهمم.

3) أهمية الدراسة :

- يعتبر موضوع ذوي الإحتياجات الخاصة ذات أهمية إجتماعية لأن هذه الظاهرة موجودة فعدد أفرادها بتزايد , و هي تمثل شريحة و طبقة إجتماعية تعتبر مبررة سوسيولوجية لدراستنا.
- معرفة مدى تحقيق فئة ذوي الإحتياجات الخاصة لذواتهم داخل أماكن العمل.
- إن هذا الموضوع يدخل في صميم تخصصي.

4) أهداف الدراسة :

- معرفة الواقع الذي تعيشه فئة ذوي الإحتياجات الخاصة.
- التعرف على الصعوبات و العراقيل التي واجهت هذه الفئة سواء من خلال المجتمع و في إطار العمل.
- فهم و تحليل فئة إجتماعية "ذوي الإحتياجات الخاصة" من حيث العمل , العلاقات , الموقف المجتمعي من كل الأطراف و تحقيق الذات.
- من باب الإنسانية يجب مراعاة شعور هذه الفئة و إعطائها أهمية في المجتمع.

5) أسباب إختيار الموضوع :

- السبب الرئيسي هو ميولي الشخصي لهذا الموضوع.
- قلة الدراسات و الأبحاث الأكاديمية التي عالجت هذا الموضوع و خاصة الإدماج المهني لذوي الإحتياجات الخاصة.
- محاولة تسليط الضوء على هذه الفئة من ذوي الهمم لإهتمام الدولة الجزائرية بها.
- معايشتنا للواقع الذي يعيشونه من صعوبات خاصة في التوظيف.

6) الإطار المفاهيمي للدراسة :

مفهوم العمل : يختلف مفهوم العمل باختلاف العلماء و تخصصاتهم , واختلاف نظرتهم لوظائف و غايات العمل , و قد تطورت مع مرور الزمن و مع تطور العمل و مكانته في المجتمع , لكنهم أجملوا على إعتباره ظاهرة عامة في حياة الإنسان و المجتمعات , حيث أن العمل سمة يتميز بها الإنسان الواعي عن غيره من الكائنات الحية.

عرفة أوغست كونت بقوله" العمل هو النافع للمحيط الخارجي من طرف الإنسان".[1]

-العمل نشاط يحقق الإنسان من خلاله قيما إجتماعية و أخلاقية في الواقع المعاش , و به يجسد إنسانيته , و يحقق إستمرار النوع الإنساني.[2]

- **ذوي الإحتياجات الخاصة** : تعرف منظمة العمل الدولية ذوي الإحتياجات الخاصة , بأنهم كل الأفراد الذين نقصت إمكانياتهم للحصول على عمل مناسب و الإستقرار فيه نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية.

وحسب المادة02 من القانون09/02 هو كل شخص مهما كان سنه و جنسه يعاني من إعاقة أو أكثر , وراثية أو خلقية أو مكتسبة , تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية , الشخصية و الإجتماعية نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية , الحركية , أو العضوية الحسية.[3]

- **الإعاقة** : كل فرد سببت له عوامل وراثية أو مكتسبة أو بيئية أو حادث و على المستوى الجسدي أو النفسي أو الذهني خللاً في مزاولة الحياة بصفة طبيعية و يحتاج لتربية خاصة و برامج الدعم و التأهيل ليتسنى لهم التكيف مع المحيط و المجتمع.[4]
- **الإدماج المهني** : يعرف الدمج المهني كآلية لإشتراك ذوي الإحتياجات الخاصة في ميدان العمل , و إحتلال مكانة مستقرة ضمن منظومة الشغل.[5]

---

[1] قشار محمد , مفهوم و مكانة العمل في المجتمع , مجلة الواحات للبحوث و الدراسات , جامعة الجزائر02 , الجزائر , العدد2 (2017) ص1145/1145.

[2] بالتصرف.

[3] د.بورمانة عبد القادر , واقع الإدماج المهني العمومي لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة في الجزائر , مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات , جامعة لونيسي 2 البليدة, الجزائر , العدد 8 ص168 .

[4] تعريف اجرائي.

[5] بوعمامة سماعين, قيس لبنى نور الهدى , الدمج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة , مجلة سوسيولوجيا , جامعة أبو القاسم سعدالله الجزائر2 , الجزائر , العدد 01 (2022) ص173

7) المقاربة النظرية لموضوع الدراسة :

تعد النظرية السوسيولوجية الموجه الأساسي لكل الدارسين في علم الإجتماع , كما أن لها أهمية أساسية في البحث الإجتماعي على المستوى النظري و الميداني و من هذا المنطلق كان اتطرق لأهم النظرية الوظيفية التي تناولت موضوع الدراسة.

تعتبر الوظيفية من المصطلحات التي يكثر الجدل حولها في العلوم الإجتماعية , و يرجع ذلك إلى الإختلافات التي تنجم عن إستخدامها في البيولوجيا , و كذلك تعدد معانيها يؤدي إلى الخلط , و في هذا السياق يذهب نيقولا تيماشيق" إلى أنه من الصعب تحديد المقصود بهذا الإتجاه " , و ذلك يرجع حسب رأيه إلى أن مصطلح وظيفة , ووظيفي في علم الإجتماع و الأنتروبولوجيا الثقافية , يتضمنان معان مختلفة و متباعدة.

لذا فيمكننا صياغة تعريف شامل و مبسط نوعا ما يشمل كل مناحي النظرية الوظيفية , و هو أنه مهما كان نوع النظرية الوظيفية فهي نظرية تقوم على إعتبار مصطلح الوظيفية الأداة المفهوماتية الرئيسية لدراسة الأنظمة الإجتماعية , و هذا إنطلاقا من الإعتماد على مسلمة مفادها أن كل نظام إجتماعي يتكون من عناصر مترابطة فيما بينها و يرجع هذا الترابط إلى قيام كل منها بوظيفة , و قيامه بهذه الوظيفة مرتبط بقيام الآخرين بوظائفهم , و هذا ما يؤدي إلى تحقيق التكيف و الإندماج , ومن هنا يتبين أن الوظيفية تستعمل من منظور المماثلة العضوية , وارتباط الأجزاء الكل. [1]

و عليه يمكن إستخدام العديد من النظريات لدراسة موضوع الإدماج المهني لذوي الإحتياجات الخاصة , لكن إستخدمنا النظرية الوظيفية لأنها مناسبة لطبيعة الموضوع لتحليل كيفية توفير فرص عمل تتناسب مع قدرات و مهارات الأشخاص الذين يعانون من إعاقات و توفير بيئة عمل ملائمة لهم , فهي تركز على تحليل العلاقة بين الأفراد و المهن

[1] منال حرود , النظرية الوظيفية functional theory ,الموسوعة لسياسيةhttps://political-enyclopedia.org, 2023/05/12 , 10 :50

والفرص الوظيفية , و تحديد العوامل التي تؤثر في الإختيار المهني و التوظيف مثل القدرات , المهارات , التعليم و الخبرة الشخصية.[1]

[1] تعريف اجرائي.

الفصل النظري للدراسة

الفصل الأول : اسهامات حول سوسيولوجيا الاعاقة

تمهيد

مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة

مفهوم الإعاقة

أنواع الإعاقة

أسباب الإعاقة

تحولات المفهوم

تشريعات الاعاقة في مجال العمل

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعاني الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من صعوبة في القيام بالأنشطة اليومية و المشاركة في الحياة الاجتماعية , و الاقتصادية بشكل كامل و طبيعي و ذلك نتيجة الاعاقة باعتبارها حالة تؤثر على الشخص و تحد من قدراته , يمكن أن تكون الاعاقة جسدية , عقلية , سمعية , أو بصرية و هذا ما سوف نتناوله في هذا الفصل عن مسألة الاعاقة.

2) تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة :

لقد وجدت عدة تعاريف قانونية لفئة ذوي الإعاقة منها تعريف الإعلان العالمي للمعوقين لعام 1975 على أنه " أي شخص ذكر أو أنثى غير قادر على أن يؤمن بنفسه , بصورة كلية أو جزئية , ضروريات حياته الفردية أو الإجتماعية العادية بسبب قصور خلقي أو عجز في قدراته الجسمانية أو العقلية".

كما عرفت هذه الفئة في إتفاقية الأمم المتحدة للأشخاص ذوي الإعاقة في مادتها الأولى على " على أنها كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية , قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة و فعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين " متبنية في ذلك النموذج الإجتماعي للإعاقة.[1]

على غرار التشريعات الداخلية للدول نجد المشرع الجزائري اهتم بهذا العنصر الفعال في المجتمع حيث أعطاه حيزا من خلال قانون 02-09 المؤرخ في : 2002/05/08 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم فقد جاء بتعريف للمعوق في مادته الثانية(02) معتبرا المعوق " كل شخص مهما كان سنه و جنسه يعاني من إعاقة أو أكثر , وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدراته على ممارسة نشاط أو عدَّة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية و الإجتماعية نتيجة إصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية الحسية".[2]

1) تعريف الإعاقة :

إن الإعاقة هي عدم التمكن من ممارسة الدور , سواء تعلق ذلك بالحركة , أو بالإتصال بالآخرين , أو عدم تمكن العقل من أداء وظائفه , و نعلم أن العقل هو محرك الإنسان. فإذا أصيب توقفت أدواره , و هذا ما يؤثر سلبيًا على جوانبه , شخصيته , مما يؤدي بالفرد

[1] نعيمة بن يحي , حقوق الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري"دراسة في القانون 02-09 , مجلةالعلوم القانونية و السياسية , جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة , الجزائر, العدد17 (جانفي 2018) , ص320 .

[2] خضراوي الهادي , الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة وواقعها في الجزائر , مجلة الدراسات القانونية و السياسية , جامعة عمار الثليجي الأغواط , الجزائر , العدد05 (جانفي 2017), ص24.

المصاب بالإعاقة إلى الوقوع في مشكلات إقتصادية نتيجة عدم تمكنه من ممارسة نشاط أو مهنة , و يرى آخرون بأن الإعاقة هي العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص جسميا أو نفسيًا , فيصبح نتيجة ذلك غير قادر على أن يتنافس بكفاءة مع أقرانه الأسوياء.[1]

تعتبر المنظمة الدولية للمعوقين أن الإعاقة هي نتيجة مرض أو حادث , و بدلاً من ربطها بسببها فإنها تعرفها من خلال إصابة الجسد بالقصور (فقدان مادة أو وظيفة للجسم) , و كذلك من خلال ما ينجز عن هذا القصور من صعوبات واستحالة في القيام بنشطات الحياة اليومية أو ما يسمى بالعجز (تقليص جزئي أو تام للقدرة على القيام بنشاط). [2]

2) أنواع الإعاقة :

نظرًا لمقتضيات الدراسة و البحث العلمي , سوف أحاول أن أعطي بإيجاز بعض التوضيحات فيما يخص بأنواع الإعاقة أي ما يتعلق بدراسة البحث و ذلك من أجل تجنب الحشو.

1-3 الإعاقة البصرية : تختلف الإعاقة البصرية من حيث شدتها و مدى تأثيرها على درجة الإبصار باختلاف الجزء المصاب من العين , و بدرجة الإصابة و وقتها بالإضافة إلى مدى قابلية الإصابة للتحسن , كما أن هناك العديد من التصنيفات للإعاقة البصرية حيث تصنف إلى نوعين رئيسيين هما :

- إعاقة بصرية كلية : و هي الفئة التي لا تستطيع أن تقرأ و تكتب .

[1] فوزي ساحي , الاعاقة و المعوقين بين التناول النظري و الرعاية الاجتماعية , مجلة علوم الانسان و المجتمع , جامعة لونيسي 2 البليدة , الجزائر , العدد02 (2022), ص690 .

[2] د.بورمانة عبد القادر , واقع الادماج المهني العمومي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر , مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات , جامعة لونيسي علي 2 البليدة , الجزائر , العدد الثامن, ص168 .

- إعاقة بصرية جزئية : و هي الفئة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارات الطبيعية أو أي وسيلة تكبير.[1]

2-3الإعاقة الحركية : تعرف الإعاقة الحركية بأنها حالة عجز في مجال العظام , العضلات و الأعصاب تحدد من قدرة المصابين على إستخدام أجسامهم بشكل طبيعي و مرن كالأسوياء , الأمر الذي يؤثر سلبًا في مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية , و يشير على أنها إصابة الفرد بخلل ما في القدرة الحركية أو النشاط الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر النمو العقلي و الإجتماعي و الإنفعالي.

كما تعرف بأنها إضطراب أو خلل غير جسمي يمنع الفرد من إستخدام جسمه بشكل طبيعي للقيام بالوظائف الحياة اليومية.[2]

4) أسباب الإعاقة :

أ) العوامل الوراثية : تشمل الحالات التي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق المورثات مثل : الإستعداد الموجود عند بعض الأسر كالهيموفيليا " hemophilie" و الضعف العقلي , و الإستعداد للإصابة بالمرض السكري أو النقص البين في وزن الطفل الوليد , أو عدم إكتمال في نضج بعض الأعضاء لدى الأطفال . وبصفة عامة يمكننا القول أن حالات الإعاقة الوراثية أقل من الحالات البيئية , و تعد العوامل الوراثية

من أهم العوامل التي تؤثر على الجنين , إذ أدت إلى إصابات تقدر بما يقارب 03% من حجم إعداد الولادة في العالم.[3]

[1] فوزي ساحي , الاعاقة و المعوقين بين التناول النظري و الرعاية الاجتماعية, مرجع سبق ذكره, ص 701 .
[2] فوزي ساحي , نفس المرجع السابق , ص 703 .
[3] لوني نصيرة , فئة ذوي الاحتياجات الخاصة : بين السياق المفاهيمي و الحماية المقررة لهم في التشريع الجزائري , مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية , جامعة البويرة , الجزائر , العدد01 (2022) , ص1123, 1124 .

ب) العوامل المكتسبة : تتجلى هذه العوامل في مختلف الأحداث التي يتعرض لها الفرد خلال حياته منها على سبيل المثال الحوادث المنزلية , التي تسبب تشوهات , يضاف إلى ذلك ما قد يتعرض له الفرد من أمراض مشوهة شلل الأطفال و سل العظام , الأمراض الوبائية, و يأتي عامل نقص التغذية و خاصة بالنسبة للأطفال الصغار كواحد من اهم العوامل التي التعرض للإعاقة, و لعل أهمية التركيز على هذا العامل تأتي جراء إقبال العديد من الزوجات حديثات العهد على تغذية أطفالهن بأغذية إصطناعية (أنواع العصير, أنواع الحليب المبستر...إلخ). [1]

ج) العوامل البيئية : و هي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر على الأفراد إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فتلحق بهم الإعاقة , يعتبر التلوث البيئي أهم العوامل الحديثة التي تُحدث الإعاقة فما ينتشر في الهواء من أدخنة و غازات سامة و كذا التعامل اليومي مع المركبات الكيماوية , الغذائية و الصناعية و الفلاحية خاصة مع إنعدام ثقافة التعامل مع مثل هذه المركبات لاشك أنه يعد أهم أسباب إنتشار الأمراض المزمنة كالفشل الكلوي و أمراض الربو...إلخ, التي تجعل من تُلحق به معاقا بإحدى أشكال الإعاقة.[2]

د) الحوادث : تشمل حوادث المرور و العمل , الحريق , الفياضانات و الكوارث...إلخ , و قد أصبحت حوادث المرور من أهم العوامل المؤدية للإعاقة , كما أن حوادث العمل عامل لا يستهان به في مساهمته في إحداث الإعاقة خاصة مع إنتشار الكثير من الشركات التي لا تهتم إلا بطريقة تحقيق الأرباح و الفوائد و لا تولي سلامة العاملين أي أهمية.[3]

[1] لوني نصيرة , نفس المرجع السابق, ص1124 .
[2] بوعمامة سماعين , قيس لبنى نور الهدى , الدمج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة , مجلة سوسيولوجيا , جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2 , الجزائر , العدد01(2022) , ص171, 172 .
[3] بوعمامة سماعين , قيس لبنى نور الهدى , نفس المرجع السابق , ص172 .

5) تحولات المفهوم :

تباينت الآراء حول مفهوم الإعاقة , فقد كان يطلق على المعوقين فيما مضى كلمة "المقعدون" , ثم أطلق عليه اسم "ذوي العاهات" على اعتبار أن كلمة الإقعاد تقتصر على طائفة مبتوري الأطراف أو المصابون بشلل , و أما العاهات فهي أكثر شمولا بمدلول الإصابات المستديمة , ثم تطور هذا المصطلح إلى "العاجزون" أي كل من به صفة تجعله عاجزا عن أي جانب من جوانب الحياة , سواء من حيث العجز عن العمل أو كسب العيش , أو العجز عن ممارسة شؤون حياته الشخصية , أو العجز في التعامل مع الآخرين , لكن تطورت النظرة إليهم كون المجتمع هو الذي يعجز عن استيعابهم , أو تقبلهم أو الإستفادة مما لديهم من مواهب أو قدرات يمكن تنميتها و تدريبها , بحيث يتكيفون مع المجتمع بل وقد يفوقون غيرهم من الأسوياء , و بعدها أصبحت المراجع تعتمد علمة "المعوقون" للدلالة على وجود عائق يعوقهم عن التكيف.[1]

6) تشريعات الإعاقة في مجال العمل :

و قد رسمت الدولة المحلية سياسة واضحة من أجل-إصدارقوانين تفرض على مؤسسات القطاع العام و الخاص توظيف نسبة معينة من ذوي الإحتياجات الخاصة : ولعل هذا الإجراء قد ساهم في توظيف عدد من هذه الفئات فالمرسوم التنفيدي07/340 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007 , جاء يفرض على كل مستخدم أن يخصص نسبة 1 بالمائة على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين المعترف لهم

كفالة الحق في الشغل و تحقيق الإستقلال المادي للمعاق , و ذلك من خلال :

[1] لوني نصيرة , مرجع سبق ذكره, ص1120, 1121 .

بصفة العامل , و عند الإستحالة ذلك يتعين عليه دغع اشتراك مالي تحدد قيمته عن طريق التنظيم و يرصد في حساب صندوق خاص لتمويل نشاط حماية المعوقين و ترقيتهم , و هي الإجراءات التي جاء بها المرسوم التنفيدي رقم180/82 المؤرخ في 15 ماي 1982 , المتعلق بتشغيل المعوقين و اعادة تأمينهم المهني , مشيرا إلى ضرورة تعزيز الرقابة المفروضة من قبل مفتشيات العمل على هذه المؤسسات لإلزامها بتطبيق الإجراء.

منح قروض لبعض المعوقين أصحاب المشاريع بقصد إنشاء مؤسسات مصغرة في اطار برنامج القرض المصغر :

يعتبر برنامج القرض المصغر جزءا لا يتجزأ من سياسات التشغيل للدولة لمقاومة البطالة و التهميش و الإقصاء الإجتماعي , و يمس شريحة لا بأس بها من السكان و يمثل أداة فعالة للمعالجة الإجتماعية للإقصاء الإقتصادي , و بروز نشاطات اقتصادية صغيرة(تشغيل ذاتي عمل بالمنزل , نشاطات حرفية و خدماتية و غيرها من مختلف النشاطات) , وهدفه الأساسي هو ترقية النمو الإجتماعي عن طريق النشاط الإقتصادي و محاربة التهميش بفضل نوع من الدعم لا يكرس فكرة الإتكال المحض بل يرتكز أساسا على" الإعتماد على النفس" , "المبادرة الذاتية" و "على روح المقاولة". لهذا الغرض فإن القرض المصغر يوفر خدمات مالية متماشية مع احتياجات المعاقين الذين يسعون لخلق نشاط خاص بهم و الإنطلاق بمشاريع مصغرة منتجة للسلع و الخدمات مع استثناء النشاطات التجارية.[1]

[1] د.عائشة بن النوي , الجهود الجزائرية في تأهيل و ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة , مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية , جامعة باتنة , الجزائر , العدد02 (2021) , ص33,32.

خلاصة الفصل :

ختاما لهذا الفصل نقول أن الإعاقة لا تعني العجز , بحيث يمكن لذوي الإعاقة تحقيق الكثير من الإنجازات و المساهمة في المجتمع بشكل إيجابي إذا حصلوا على الدعم الكافي , و من المهم أن يتم توفير الفرص المتاحة للأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة و الإستفادة من مواهبهم و قدراتهم , و تحسين الظروف لتسهيل حياتهم و تمكينهم من تحقيق الإستقلال المادي و الذاتي.

الفصل الثاني : العمل كمنتج للإدماج المهني

تمهيد

مفهوم الإدماج المهني

أهمية الإدماج المهني

مبررات الإدماج

مقومات الإدماج

خلاصة الفصل

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل العمل ليس كمفهوم و انما كمنتج لعملية الادماج المهنى بالنسبة لشريحة معتبرة من شرائح المجتمع , و عليه فالسؤال ليس عن مفهوم أو تحولات مصطلح العمل و انما عن أهمية هذا الأخير في انتاج عملية الادماج.

فبالنسبة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة , يعد الحصول على فرص العمل فرصة مهمة و حاسمة لتحقيق الاستقلالية المالية و الاجتماعية , و مع ذلك فإن الوصول الى فرص العمل يمكن أن يكون صعبا بسبب العديد من العوامل مثل قلة الوعي بالاعاقة و التمييز ضد ذوي الهمم.

ومن أجل توفير فرص العمل لهذه الفئة , تعتمد العديد من الدول على الادماج المهني من أجل فرض أنفسهم و ممارسة الحياة كباقي الفئات العاديين.

1)مفهوم الإدماج المهني :

قبل الحديث عن مفهوم الادماج المهني لا بد من الاشارة إلى ملاحظة أساسية في اعتقادنا و التي تتمثل في تجنب أي لبس مفاهيمي و ابستيمولوجي لمسألة الادماج المهني.

حيث اعتمدنا و لاشتراطات المقاربة السوسيولوجية لمثل هذه المواضيع التعاريف التالية :

- الإدماج المهني هو عملية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة و توفير الدعم اللازم لهم للعمل لتحسين مهاراتهم و تطوير قدراتهم المهنية , و كذلك توفير الدعم اللازم لهم للعمل في بيئة العمل بحيث يتم تصميم هذا الدعم لتلبية الإحتياجات لذوي الهمم و تمكنهم من العمل بكفاءة و فعالية , و عليه فان هذا الإدماج يؤدي إلى تحسين الوعي و التفهم لدى العاملين بأهمية دمج هذه الفئة في عالم الشغل , و تحسين الفرص الوظيفية و التنافسية للأشخاص ذوي الهمم و تعزيز التواصل بينهم و بين الأشخاص العاديين.

- الإدماج المهني هو عملية توظيف الأشخاص الذين يواجهون صعوبات في العثور على وظيفة عمل بسبب عوامل و التي من بينها الإعاقة , حيث يتطلب هذا توفير و تدريب المهني و تأهيل و دعم هذه الفئة في العثور على وظائف المناسبة لهم حيث أن هذه الأخيرة تمكنهم من تحقيق أهداف و الإستقلال الذاتي و المادي.[1]

نجد في التراث السوسيولوجي إسهامات عديدة حول العمل و إنتاجه للإدماج المهني , كما يذهب إلى ذلك :

- نظرإبن خلدون إلى العمل باعتباره القيمة الأساسية للانتاج , واهتم بالبحث عن قيمة العمل من الجانبين المادي و المعنوي وارتباطهما بقيم الدين و الأخلاق و علاقتهما بالمكانة و الهيبة المهنية التي يتمتع بها الأفراد في حياتهم المهنية.

[1] تعريف اجرائي.

كما اهتم كذلك في مقدمته بدراسة العمل و علاقته بالمعاش و سبل توفيره من أجل حماية الأفراد من التعرض لمشكلات الاقتصادية في حياتهم المعيشية , و حتى يتحقق الأمن و يسود التعاون فيما بينهم لتحصيل المعاش في مجالات الانتاج.[1]

- إيميل دوركايم يرى بأن العمل يحقق التضامن الاجتماعي داخل الجماعات , فقد أصبح بدلاً من أن يعيشوا في وحدات منعزلة مكتفية ذاتياً يترابطون فيما بينهم , بالاعتماد المتبادل على بعضه البعض بحيث سيؤدي هذا الترابط المتعدد الأبعاد في عمليات الانتاج و التوزيع الى تعزيز التضامن.[2]

- فعلماء الاجتماع ينظرون الى العمل باعتباره ظاهرة عامة في حياة الفرد و المجتمع , فالعمل سمة أساسية و مهمة يتميز بها الأفراد و الجماعات الانسانية , باعتباره يمثل مظاهر السلوك اليومي التي تتمحور حوله كافة الأنشطة الانسانية في المجتمع و هو أسلوب من أساليب معيشة الانسان , بهدف تحقيق غايات الفرد و الجماعة.[3]

[1] كمال عبد الحميد زيات , العمل و علم الاجتماع المهني "الأسس النظرية و المنهجة" , دار غريب للطباعة و النشر , القاهرة , 2001 , ص17 .
[2] أنتوني غدنز , علم الاجتماع , ترجمة الدكتور فايز الصياغ , المنظمة العربية للترجمة , بيروت , 2005 , ص440 .
[3] كمال عبد الحميد , مرجع سبق ذكره , ص124 .

2)أهمية الإدماج المهني :

يحقق الإدماج المهني أهمية بالنسبة لذوي الإحتياجات الخاصة , و يمكن إجمالها في الآتي :

- يؤدي الإدماج المهني إلى تحقيق الشعور بالإنتماء , حيث يحس المعاق بأنه عضوا في المجتمع مقبولا في وسطه , فالإنتماء حاجة نفسية إجتماعية تحقق للفرد عند إشباع رغبته في التواجد مع الآخرين في رقعة جغرافية , و لما كان الإنتماء حاجة نفسية أساسية لدى الإنسان و هي مرتبطة إرتباطا وثيقا بدافع الأمن فإنها حاجة أمس للمعاق ليشعر بالألفة و الأمان بدل التغريب [1]. و بالتالي فان العمل يحقق الانسان ذاته و يجعل لوجوده الانساني معنى , أو بعبارة أخرى فإن العمل هو المصدر الرئيسي للإشباع المادي و الاجتماعي و النفسي للفرد , ففي المجتمعات الصناعية فإن أشكال الاندماج و على اختلافها تقوم على النشاط المهني الذي يضمن للأفراد حماية مادية و مالية و علاقات اجتماعية و تنظيم للوقت و للفضاء و أخيرا تحقيق للذات الهوية في العمل حسب المنظور الدوركايمي.

- إن العمل أصبح الرابطة في المجتمع , و المواطنة مرتبطة بالعمل و المشاركة في النشاط الاقتصادي و في هذا الصدد يقول Roger Sue " العمل هو الذي يحقق المواطنة ".[2]

- الحصول على عمل يعني الحصول على أجرة , تكوين , حماية اجتماعية , مكانة داخل منظمة أو تنظيم و الكثير للعيش في المجتمعات الحالية , يشير Rober Castel في هذا الصدد الى (مادية و قانونية) " ضرورية للحصول على حياة اجتماعية محترمة " , فالعمل نشاط نقوم به من أجل الحصول على مقابل و مكاسب أخرى , تسمح بإكتساب وسائل العيش الضرورية داخل المجتمع . فالعمل لا يمثل مصلحة باعتباره يوفر مالاً , و

[1] بوعمامة سماعين , قيس لبنى نور الهدى , الدمج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة , مجلة سوسيولوجيا , جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2,الجزائر , العدد01 (2022) , ص174 ..

[2] بلهواري الحاج , قويدر سيكوك , العمل : المعنى و المكانة في عالم متغير , مجلة علوم الانسان و المجتمع , جامعة مستغانم , الجزائر , العدد 10 , جوان 2014 , ص121.

انما يجلب أشياء أخرى كالمكانة , علاقات اجتماعية , الاعتراف و الكثي من الرساميل التي تؤسس الوجود الاجتماعي.[1]

و عليه فإن هذا الدمج يعطي الشعور بالثقة في النفس و بقيمة الحياة و تقبل الإعاقة [2], و ينمي الشخص ذوي الهمم ذلك من خلال تعزيز قدراته الفكرية و المهنية لتحويله إلى طاقة منتجة و فعالة داخل المجتمع و بيئة العمل[3] , و بالتالي إذا تم الإهتمام به كان طاقة و إذا أهمل أصبح عالة على المجتمع مما يتعين على المؤسسات أن تغير نظرتها من إعتبار تشغيل الشخص المعاق يعيق عملها.

3) مبررات الإدماج :

أ) عالمية حقوق الإنسان و عدم قابليتها للتجزئة , و بذلك لا يعد الإختلاف عاملا لإقصائهم أي تمييز أو استبعاد أو تقليد على أساس الإعاقة يعد انتهاكا لحقوق الانسان , و هو أمر محظور بمقتضى المادة 2 من اتفاقية حقوق المعاق.

ب)الحق في المواطنة , يعد الحق في المواطنة أحد المبررات الأساسية للدمج لأن المواطنة تقوم على تفعيل الحقوق و الواجبات.

ج)إن الإقصاء من مبادرات التشغيل يجعل طاقات المعاقين تستهلك في أعماله تفيد الآخرين دون أن تضمن لهم موردا خاصا يحميهم من الحاجة و ضمان استقلالهم , و لأن الحق في العيش الكريم يعد أحد حقوق الإنسان الأساسية التي تكفل للجميع دون أي تمييز.[4]

[1] Vincent Gaulejac , travail les raisons de la colére , paris , le seuil,coll, « économie humaine »,2011 , p29,30.
[2] بوعمامة سماعين , قيس لبنى نور الهدى , الدمج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة , مجلة سوسيولوجيا , جامعة أبو القاسم سعد الله 2 , الجزائر , العدد01 (2022) , ص174 .
[3] تعريف اجرائي .
[4] بوعمامة سماعين , قيس لبنى نور الهدى , الدمج المهني , نفس الرجع السابق , ص174 .

4) مقومات الإدماج :

يتوقف الإدماج على ظروف معينة نذكر منها :

أ) العمل على تشجيع الإعتراف بمهارات و كفاءات و قدرات و اسهامات ذوي الهمم في مكان العمل , و هو ما نصت عليه المادة 27 من الاتفاقية بعنوان " العمل و العمالة " و ما يستتبع ضرورة قيام الدول المنظمة إلى هذه الاتفاقية بموائمة تشريعاتها الوطنية وفقا لما التزمت به دوليا , و ذلك بمراجعة تشريعات العمل التي تتضمن نصوصا تعيق توظيف المعاقين في المؤسسات الحكومية و الخاصة على حد سواء بما يضمن تكافؤ الفرص.

ب) حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الاعتراف بهم في كل مكان كأشخاص أمام القانون.

ج) الاستثمار في المشروعات التي تؤدي إلى تأهيل ذوي الهمم بوصفها تمثل حاجة مهمة و ضرورية لإدخال السعادة و النفع على قطاع كبير من المجتمع , لما فيه من بعث للطاقات و القدرات التي تبث في العديد من الحالات أن فيها طاقات مبدعة وقدرات و مواهب متألقة.

د) تحسيس أفراد المجتمع إلى حق ذوي الاحتياجات الخاصة في إشعاره بأنه انسان له حقوق و عليه واجبات هذا من جانب , و على المجتمع من جانب آخر أن ينظر له على أنه فرد من أفراده.

ه) وقاية ذوي الهمم من الانعزال أو الانفصال عن المجتمع و هو ما نصت اليه الفقرة(أ) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق المعاق , لأن الانطواء من شأنه أن يعيق دمجه , مما يزيد من سوء وضعيته.[1]

[1] بوعمامة سماعين , قيس لبنى نور الهدى , مرجع سبق ذكره , ص124 , 125 .

خلاصة الفصل :

العمل كمنتج للإدماج المهني , بالرغم من التحولات الإقتصادية و الإجتماعية يبقى العمل محدداً له.

يمكن القول أن الإدماج المهني يعد جزءًا أساسيا من العمل الذي يساعد على تحسين حياة المهنية و الشخصية لأفراد ذوي الاختياجات الخاصة , و حصولهم على فرص عمل أفضل و تحسين مهاراتهم و تغيير نظرة المجتمع لهم.

الفصل الميداني للدراسة : ذوي الاحتياجات الخاصة في العمل

تمهيد

مجالات الدراسة

المنهجية المتبعة لإنجاز الدراسة

صعوبات البحث

عرض و تحليل المقابلات

إستخلاص نتائج الدراسة

تمهيد :

لا يخلو أي بحث علمي من الجانب الميداني كمحاولة لاسقاط الدراسة النظرية على الميدان بغية للتعرف و الالمام بأهم التصورات , آراء الفاعلين المعنيين بالدراسة حول اشكالية الادماج المهني و المسار الذي اتبعه أفراد العينة للوصول الى عالم الشغل هذا من جهة و من جهة ثانية مدى تحقيق أفراد العينة لأخد المواطنة الكاملة و عليه سنحاول من خلال هذا الفصل عرض و تحليل المقابلات المنجزة , و محاولة تحليل البيانات على ضوء الأسئلة و التأكد من صحة الفرضيات و الخروج بالنتائج العامة للدراسة.

إذن سنخصص هذا الفصل للفاعلين, و للمعنى الذي يمنحونه لنشاطهم رغم هذة الإعاقات إذن التركيز موجه للفاعل و الذي يمثل موضوع هذه الدراسة .

1)مجالات الدراسة :

تتمثل مجالات الدراسة في المجال المكاني , الزماني , و البشري الذي هو مجتمع البحث.

- **المجال المكاني** : أجريت الدراسة بمدينة مستغانم.
- **المجال الزمني** : تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في البحث, حيث في هذه المرحلة تتم عملية النزول إلى الميدان و التي انطلقت من 23/02/2023 إلى 26/04/2023 بمدينة مستغانم , و قد مررت بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : قمت بدراسة إستطلاعية و التي دامت من 11/12/2022 غاية 29/01/2023 , حيث زرت مؤسسة مديرية النشاط الإجتماعي بصلامندر , الإتحاد الولائي للمعاقين حركيا , و الإتحاد الولائي للمكفوفين بمدينة مستغانم , و سمحت هذه الزيارات الإستطلاعية من تحديد أماكن وجود أفراد العينة المستهدفين , حيث تنقلنا إلى مختلف المقرات تواجد هؤلاء لربط أواسر و التعرف إليهم على أن نجري معهم مقابلات .

المرحلة الثانية : في هذه المرحلة ذهبنا إلى مكان تواجد أفراد العينة , في البداية إقتسمنا معهم أوقات فراغهم , حيث أنتجت معهم علاقات صداقات و ذلك من أجل كسب ثقتهم و من أجل الحصول على المعلومات الواقعية عن موضوع الدراسة.

المرحلة الثالثة : قمنا فيها بإجراء المقابلات غلى عينة بحثي , حيث لم تكن حواجز أو إكراهات فيما بيننا نتيجة كسب ثقة المبحوثين , أما عن مدة المقابلة كانت تتم في حدود الساعة و النصف.

- **المجال البشري** : لقد تعاملنا مع العديد من ذوي الهمم , و لمقتضيات الدراسة إخترنا شريحة تتمثل في الإعاقة حركيا و بصريا.

2)المنهجية المتبعة لإنجاز الدراسة :

أ) المنهج المستخدم :

تتطلب أي دراسة علمية من الباحث أن يتبع المنهج الذي يستطيع من خلاله الوقوف على خطواته العلمية , و التي تسمح له بالوصول إلى هدفه.

فالمنهج يعتبر خطوة رئيسية في تنظيم و ترتيب أفكار الباحث للوصول الى نتائج منطقية , و هو مجموعة من الأسس و القواعد التي يتبناها الباحث بغرض التوصل الى نتائج معينة و يعتبر من أهم الخطوات في انجاز البحث العلمي.[1]

ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة نرى أن منهج الكيفي هو المنهج البحثي الأنسب الذي سنعتمد عليه في دراستنا , و الذي سنوضح من خلاله خصائص الموضوع كيفياً.

ب)أدوات جمع المعطيات :

إن طبيعة الموضوع هي التي فرضت على نوع المنهج المستخدم , كما فرضت نوع الأدوات الواجب إستخدامها لجمع المعطيات و الحقائق من الواقع لذلك إعتمدنا على مجموعة من الأدوات و المتمثلة في :

- **المقابلة** : إستخدمنا في هذه الدراسة تقنية المقابلة النصف الموجهة نتيجة لكون دراستنا هي دراسة كيفية , بالإضافة إلى كون بياناتها التي يتم الحصول عليها تصف لنا الواقع الاجتماعي , و التي تعتبر"محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع الآخر , أو مع الآخرين بهدف الحصول على المعلومات الازمة لإستخدامها في بحث علمي".[2]

[1] موريس أنجرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2004 , ص98.
[2] غريب محمد , تصميم و تنفيد البحث العلمي , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1995 , ص317 .

- **الملاحظة** : تعتبر الملاحظة أداة هامة من أدوات جمع البيانات و لا يمكن أ تتصور دراسة جادة للسلوك الإجتماعي بدون ملاحظة , فالملاحظة هي المشاهدة الدقيقة للظاهرة مع الإستعانة بأساليب البحث و الدراسة التي تتلائم مع طبيعة الظاهرة , حيث يعرفها بعض

علماء المناهج , على أنها "معايشة الموضوع المدروس و مشاهدته عن قرب و الإستعانة بالصور و العلاقات الموجودة بين الأفراد و الجماعات الإنسانية محل الدراسة".[1]

ج) تقنيات جمع المعطيات :

التسجيل الصوتي : و الذي إعتمدنا من خلاله على المسجل الصوتي باستخدام الهاتف المحمول , و ذلك بعد موافقة المبحوثين و التوضيح لهم أنه بهذه الطريقة سيتم توثيق كل ما جاء في هذه المقابلة , و أن كل ما سيتم التصريح به من قبلهم سيكون لأغراض علمية لا غير , ليتم بعد ذلك القيام بعملية تفريغ التسجيلات كتابياً دون إضافة أو تحريف لما تم تسجيله.

د) العينة :

تعتبر العينة مجموعة جزئية تمثل المجتمع الكلي , و ذلك للوصول إستنتاجات , و لمقتضيات الدراسة و أهدافها إخترنا عينة وفق المعايير التالية تتمثل في المعاقين حركيًا و بصريًا الذي يمارس عمله , و عليه إستطعنا أن ننجز عينة القصدية شملت 13 فرد مما تتوفر فيهم المعايير السابقة.

[1] دبلاجي أحلام , المرأة و العمل الليلي , دراسة ميدانية لقابلات بمصلحة التوليد بمستشفى مازونة , جامعة عبد الحميد بن باديس ولاية مستغانم , الجزائر , 2018 /2019 , ص57 .

3) صعوبات البحث :

إن الباحث العلمي قد يواجه بعض الصعوبات خلال دراسة بحثه , و لهذا لقد واجهتنا صعوبات و عراقيل خلال النزول إلى الميدان , بحيث في البداية لم نستطيع العثور على عينة بحثنا لأنها لا تتواجد في مؤسسات واحدة بل في عدة قطاعات مختلفة , و لم تكن لنا و لا حالة .

و الصعوبة الثانية هناك بعض المؤسسات لم تقبل بإجراء مقابلة مع العينة في مكان العمل , مما أضطرينا بإجراءها خارج إطار عملهم أي كنا نتوجه إلى مقر الجمعية (الإتحاد الولائي للمعاقين حركيا , الإتحاد الولائي للمكفوفين) , محاولة للحصول على المعطيات.

4) عرض و تحليل المقابلات : قبل أن نعرض التحليل , إعتمدنا إجابة المبحوثين كما هي بلغته , بمفرداته , و حاولنا أن نقوم بتحليل الملفوض سوسيو لساني حتى نفك شفرات , معاني و دلالات إجابات المبحوثين.

المحور الأول : مسار الحصول على منصب عمل لذوي الإحتياجات الخاصة.

السؤال الأول : كيف تم إلتحاقك لهذا المنصب ؟

واضح جدًا قياسًا بالصعوبات التي تواجه الفرد , للولوج إلى عالم الشغل بالنظر إلى صعوبات و الحواجز , و نحن نحلل و نؤول المعطيات و الملاحظات الميدانية يمكن أن نقول أن مسألة الولوج إلى العمل تختلف من فرد إلى آخر و ذلك لإعتبارات عديدة حاولنا أن نجمعها في ما يلي :

أ)**على أساس المسابقة** : من خلال الملاحظات و المقابلات الميدانية مع أفراد العينة , إتضح أن هناك من إلتحقوا بالعمل عن طريق مسابقة مهنية.

" هذا المنصب لي راني فيه سمعت بلي كاين كونكور

إداري أيا جوزت كونكور شفهي كناس عاديين و نجحت فيه"

ترجمة المقطع :" إن هذا المنصب الذي أعمل فيه سمعت

أن هناك مسابقة إدارية و إجتزت مسابقة شفهية كالناس

العاديين و نجحت فيه"

المبحوث رقم01

و لهذا إتضح أن هؤلاء يمتلكون كل القدرات و الفرص من فرض أنفسهم مثل الفئات العاديين.

ب)على أساس علاقات : من خلال الملاحظات و المقابلات مع أفراد العينة إتضح أن هناك من إلتحق بمنصب العمل عن طريق بناء العلاقات.

"درت تكوين في الإعلام الألي بعد ما كملتها بابا

كانت عمده علاقة مع صاحبو رئيس الإتحاد الولائي

للمعاقين حركيا و هذا السبب لي خلاني نلتحق بالعمل" .

ترجمة المقطع :" إجتزت تكوين في الإعلام الألي

و بعد الإنتهاء أبي كانت لديه علاقة مع رئيس الإتحاد

اللولائي للمعاقين حركيا و هذا السبب الذي جعلني ألتحق بالعمل" .

المبحوث رقم 13

إن هدف من طرح هذا السؤال هو معرفة الإجراءات و مسارات التي تبناها الفاعلون لإلتحاق بمنصب شغل , و من هنا نستنتج أن طرق الحصول على منصب العمل أخدت مسارات عديدة , واختلفت من شخص إلى آخر حسب خصوصية المنصب و طبيعة العمل.

السؤال الثاني : ماهي الصعوبات التي واجهتك لدخول عالم الشغل ؟

مشكلة الحصول على منصب العمل أصبح صعب و غير متوفر مثل السابق فالإنسان العادي يواجه صعوبات , فما بالك فئة ذوي الإحتياجات الخاصة و الصعوبات التي قد يواجهونها لحصول على منصب عمل.

من خلال إجابة المبحوثين فقد صرح 3 من مبحوثين بأن أهم صعوبة التي واجهتهم لدخول عالم الشغل هو التعرض للتميز و التنمر من طرف أرباب العمل.

"من بين الصعوبات لي واجهتني باه ندخل نخدم هي التمييز".

ترجمة المقطع :" من بين الصعوبات التي واجهتني لدخول العمل هي التمييز".

المبحوث رقم 08

في حين هناك مبحوثين صرحوا بأن الصعوبات التي واجهتهم لدخول منصب العمل هي الإعاقة و التي كانت الحاجز الأكبر الذي يمنعهم للولوج إلى الشغل.

"المجتمع تعنا يحقروا بالعين وحد الحادثة صراتلي رحت مديرية التشغيل باه ندفع ملف طلب العمل و مين دخلت عند المدير شافني ب pické مقيمنيشا واحد معاق هذا مايعنيش بلي هذا الإنسان عيان و أنا بالنسبة لي و حسب تجربتي الإنسان المعاق صعيبة عليه باه يصيب خدمة" .

ترجمة المقطع :" المجتمع الذي نعيش فيه ينظر الينا نظرة احتقار

حادثة وقعت لي عندما ذهبت الى مديرية التشغيل لكي أدفع ملف

طلب العمل عندما دخلت عند المدير و رآني بالعكاز لم يقم

باستقبالي على أحسن وجه الانسان معاق هذا لا يعني أنه إنسان
غير لائق و حسب تجربتي الإنسان المعاق صعبة عليه لكي يجد عمل"

المبحوث رقم 10

و لي معرفة مدى هذه الصعوبات إعتمدنا كذلك على محددا نعتقد أنه مؤشر قوي على فهم و قياس هذه الصعوبات , يتمثل هذا المحدد في الفترة الزمنية التي قداها الفاعل في الحصول على منصب عمل , و عليه لاحظنا من خلال مقابلات أن الفترات الزمنية تختلف من فرد إلى آخر , حيث جاء في أحد المقابلات.

"إستغرقت مدة 10 سنوات"

المبحوث رقم11

إذن يلاحظ جاليا المدة الزمنية الطويلة التي تؤثر فعلياً على صعوبات جمة تواجه هؤلاء , ففترة 10 سنوات ليست قصيرة هذا يؤكد طموحاً و إرادة المبحوثين لمواصلة البحث عن العمل لارغم من طول المدة.

إذن مما يعني سوسيولوجيا أن ارادة هؤلاء تفوق أكثر بكثير الأفراد العاديين حيث أحد الباحثين حاول 11 مرة , بينما اكتفى الأشخاص العاديين بمحاولة واحدة أو اثنين ليستسلم أمام شبح البطالة.

"أنا إستغرقت مدة 11 سنة و درت شعال من محاولة

بينما صديقي ليس معاق دار محاولة واحدة مقبلوهش

استسلم."

ترجمة المقطع : أنا استغرقت مدة 11 سنة و عملت أكثر من

محاولة بينما هناك صديقي انسان عادي عمل محاولة واحدة

و عند عدم قبوله استسلم".

المبحوث رقم 08

و من هنا نقول , أن الهدف من طرحنا هذا السؤال هو معرفة الحجم الزمني كمحدد و مؤشر و العراقيل التي واجهت الفاعلون لإيجاد منصب العمل , و من خلال هذه الإجابات المبحوثين نستنتج أن هذه الفئة لازات تواجه صعوبات للولوج إلى عالم الشغل و التي كانت تختلف من شخص الى آخر.

السؤال الثالث : ماهي الشهادات (كفاءات , تكوين..) التي تملكها ؟

إن الملكات و القدرات التي تملكها ذوي الإحتياجات الخاصة لا تقل عن الإنسان العادي , فالهدف من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة إذ أن هذه الإعاقة كانت دافعا لهم من أجل الحصول على شهادات أم حاجز يمنعهم من ذلك .

"أمتلك عدة شهادات : شهادة البكالوريا , تخصص

الفنون الجميلة , تخصص رسم زيتي , أمين مخزن ,

تسيير تقني سامي في المخازن , تقني سامي في الموارد

البشرية , عون حفظ البيانات , تقنيات المحاسبة , الاعلام الألي" .

المبحوث رقم12

و من خلال إجابة المبحوثين نستنتج أن الإعاقة لم يجعلها سبب يمنعهم في الحصول على شهادات في عدة تخصصات , مما يؤكد رغبة و إرادة , و طموحا للولوج إلى عالم الشغل و فرض نفسه , و منه نقول أن الإعاقة في مثل هذه الحالات تعتبر دافعا و ليس معرقلا من أجل الحصول على مختلف شهادات.

السؤال الخامس : دخولك عالم الشغل كان نتيجة تكوينك أم مساعدة من طرف أشخاص آخرين ؟

إن الهدف وراء طرحنا لهذا السؤال , هو معرفة المسار الذي إتخذوه الفاعلون لدخول عالم الشغل , و من خلال إجابة المبحوثين غالبيتهم صرحوا بأن دخولهم للعمل كان على أساس التكوين و الشهادة .

"دخلت من خلال تكويني و شهادتي مكانش لي

يعاونك يصيبوك ondécapé يزيدوا يكتلوك" .

ترجمة المقطع : تحصلت على العمل من خلال التكوين و

الشهادة لا يوجد من يساعدك خصوصا إذا وجدوك معاق

يحطمونك" . المبحوث رقم 09

و من هنا نستنتج هنا نستنتج , أن غالبية البحوثين يمتلكون شهادات علمية و ومهنية عالية المستوى في مختلف التخصصات , حيث سمحت لنا المعطيات الميدانية بأن تكشف قدرة هؤلاء في إمتلاك أكثر من شهادة و تخصص , و هذا ما سمح لهم من الحصول على منصب عمل على أساس تكوينهم و بالتالي نستنتج أن الحقوق و المناصب تكتسب و لا تعطى على شكل مساعدات , أو شفقة يقدمها المجتمع إلى هؤلاء.

المحور الثاني : ذوي الإحتياجات الخاصة أثناء العمل :

السؤال الأول : ماهو المنصب الذي تشغله حاليا ؟

إن الهدف وراء طرحنا لها السؤال , هو معرفة مجالات , قطاعات إشتغال المبحوثين حتى نستطيع أن نحدد الخصوصية لكا منصب عمل , و الشيء الذي إستوقفنا في إجابتهم هو طبيعة المنصب و عي ه شملت المناصب التي يشغلها افراد العينة قطاعات عديدة و مناصب مختلفة أهمها.

"عون حفظ البيانات , موزع الهاتف , مكلف

بالدراسات لصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال

الأجراء , مكلف بتسيير الديوان رئيس مجلس الشعبي

البلدي , تقني في الاعلام الألي , مهندس احصائيات في

الادارة الاقليمية , أمين مخزن , كاتبة , مساعد اداري.

أنظر ملحق رقم 01

و من خلال إجابة المبحوثين فإن المناصب كانت متنوعة تتجه في غالبيتها إلى أن شكل الإعاقة هو محددا لطبيعة المنصب الذي يشغله المبحوث , واضح جدا من خلال هذه الإجابات أن شكل الإعاقة يعتبرا محددا للمنصب.

السؤال الثاني : هل المنصب يتماشى مع تكوينك ؟

إن الهدف من طرحنا لهذا السؤال , هو معرفة إذا هذا العمل يتماشى مع تكوينهم , فمن خلال إجابة المبحوثين فإن كل المبحوثين تتفق أن العمل الممارس حاليا يتطابق مع تكوينهم و شهاداتهم , و بالتالي هنا لا يطرح أي إشكال.

"نعم العمل يتماشى مع تكويني".

المبحوث رقم 07

و منه اتفقت جميع اجابات المبحوثين أن العمل يتماشى مع تكوينهم.

السؤال الثالث : ما رأيك في المنصب الحالي ؟

إن الهدف من طرح هذا السؤال , أننا حولنا معرفة رأي المبحوث حول المنصب إذا يناسبهم و يناسب إعاقتهم , و من خلال إجابة المبحوثين فإن كلهم يتفقون أن العمل يناسبهم و يشعرون بالراحة.

"رأي تاعي في هذا المنصب نخدم براحة و ماشي متعوب لأنه يناسب اعاقتي".

ترجمة المقطع : " رأيي في هذا المنصب أعمل بكل ارتياحية و ليس متعب لأنه يناسب اعاقتي".

المبحوث رقم 11

و من هنا نستنتج من خلال هذه الإجابات أن المنصب متوافق مع قدراتهم و إعاقتهم , و يوفر لهم الدعم اللازم للتأقلم مع بيئة العمل.

السؤال الرابع : ماهي الصعوبات التي تواجهها أثناء تأدية مهنتك ؟

الهدف من طرح هذا السؤال , هو معرفة الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة حين تأدية مهنتهم , فمن خلال إجابة المبحوثين إتفقت غالبيتهم بأن لا يواجهون أي صعوبة , في حين هناك مبحوث , يواجه صعوبة في تأدية مهنته.

"الصعوبات لي نواجهها أنا نخدم في contrôle

médicale يعني نقرا كتابة تاع طبيب يعني لكان

جات كتابة تاع حاسوب كاين l'ogiciel في الهاتف

يقرهالي المشكل أنها كتابة تاع يد مكانش تكييف هما

دارولنا ادماج و خدمونا لكن مكانش تخطيط مستقبلي

مين دخلونا نخدموا صحيح دارولنا formation بصح

معندها حتى علاقة بالعمل عندها علاقة ب coté

مكفوفين أنا نفورسي على عيني و نخدم باه ميقولوش

بلي خدمونا و هما مدارو والو" .

ترجمة المقطع : ان الصعوبات التي أواجهها أنا أعمل في المراقبة الطبية يعني أقرأ كتابة وصفة الطبيب يعني ان كانت مكتوبة في الحاسوب يوجد برنامج ترجمة في الهاتف يترجمها لكن المشكل أنها كتابة مكتوبة باليد لا يوجد تكييف هم وظفونا و قامو بإدماجنا لكن لا يوجد تهيئة لا يوجد تخطيط مستقبلي عندما قاموا بتوظيفا صحيح أقاموا لنا دورة تدريبية لكن ليس لها علاقة بالعمل بل لها علاقة بكوننا مكفوفين أنا أضغط على بصري و أعمل لكي لا يقولوا وظفناهم و لم يقوموا بعملهم.

المبحوث رقم 03

و من هنا نستنتج يتضح هناك عراقيل تختلف من فرد إلى آخر حسب الإعاقة. و بالتالي طبيعة المنصب لا تتماشى دائما مع نوعية التكوين مما يدفع بأفراد العينة ببذل جهود اضافية من أجل فرض نفسهم و تغيير النظرة النمطية للمسؤولين لهم.

المحور الثالث : نظرة (العمال , المسؤولين) لعمل ذوي الإحتياجات الخاصة

أ) نظرة العمال إلى ذوي الهمم أثناء العمل :

لفهم موقف المسؤول , العمال بشكل عام من هؤلاء يتضح من خلال المقابلات مع الفاعلين أن الصورة تختلف من مبحوث إلى آخر , حيث إختلفت الصورة ما بين السلبية و الإجابية , ففي مراحل الأولى بين المسؤولين صورة ناقصة , لكن مع مرور الوقت تغيرت هذه الصورة الناقصة إلى الإجابية.

" فالأول داروا عليا نظرة سلبية حسبو منخدمش

كي جيت راح نبدا الخدمة سمعت وحدة تقول

لزميلتها بلي أنا قلتلهم جيبولي وحدة لي تعاوني

ماشي معوقة و مع مرور الوقت قاتلي سمحيلي تغيرت

النظرة تاعي نحسك وحدة عادية ماشي معاقة" .

ترجمة المقطع : "قي البداية أخدوا عني نظرة سلبية ظنوا

أنني لا أعمل في بداية العمل سمعت إحدى العاملات

تتكلم مع زميلتها و قالت لها أنا قلت لهم أريد التي

تساعدني و ليس معاقة و لكن مع مرور الوقت قالت لي

سامحني لقد تغيرت نظرتي أشعر أنك انسانة عادية و

ليس معاقة" .

المبحوث رقم 02

و خلاصة لهذه الصورة , الذي يحمله العامل يتضح أن هذا الموقف خاطىء , و بالتالي هذه الصورة صانعها الأول و منتجها هو عامل من ذوي الهمم و من خلال شخصيته و أدائه , و بينما هناك مبحوثين صرحوا بأن لحد هذا الوقت لم يتعرضوا لأي نظرة سلبية من طرف العمال و المسؤولين , و ذلك باعتبارهم منذ البداية فئات عاديين.

" يتعاملوا نعايا عانسانة عادية منذ البداية و يحاسبوني

كيما شخص العادي حنا عندنا الأولوية في بعض الأشياء"

ترجمة المقطع :" يتعاملون معي كانسانة عادية منذ البداية و أتحاسب مثل الأشخاص العاديين يعني نحن عندنا الأولوية في بعض الأمور".

المبحوث رقم 06

ومن خلال كلام المبحوث , نقول أن الشخص المعاق لا يعني بأنه إنسان ناقص , و لا يستطيع أن يعمل .و من هنا يتضح أن هذه النظرة ليست مكتسبة و ليست ثابتة , فهي تتغير حسب طبيعة الشخص و السياقات الإجتماعية , الإقتصادية , لذي ينتمي إليها.

ب) علاقات العمل مع زملائك في إطار العمل :

إن الغاية من طرح هذا السؤال , هو معرفة العلاقة بين الفاعلون و زملائهم في بيئة العمل أي إذ كانت هذه العلاقة جيدة أم يواجهون مشاكل معهم , فمن خلال الإستماع إلى تصريح المبحوثين فإن كلهم يتفقون على وجود علاقة إيجابية مع زملائهم.

" علاقتي مليحة مع الزملاء حسنة واحترام لأن لأن الواحد يكمل واحد parceque لا مكانش كاين تفاهم ميكونش كاين عمل".

ترجمة المقطع :" علاقتي جيدة مع زملاء حسنة واحترام لأن الواحد يكمل الأخر و ذلك لأن الا لم يكن هناك تفاهم لا يكون هناك عمل".

المبحوث رقم 01

و من نستنتج, أن هناك علاقة إيجابية فيما بينهم و لا يواجهون أي مشكلة و ذلك ناتج عن إحترام خصوصية كل شخص.

ج) نظرة العمال إلى ذوي الهمم في حالة إذا كانت تثير الشفقة :

إن الهدف من طرحنا هذا السؤال , هو معرفة ردة فعل المبحوثين يعني إذا يواجهون هذه النظرة أم لا , و من خلال إجابة المبحوثين حيث صرح منهم بأن إذا تعرضوا لهذا الموقف يواجهونه.

" نواجه الشفقة منقبلهاش و لي يتعامل معايا هاك

منزيدش نتعامل معاه و نشوف عنده nivaux طايح

بزاف نخدم كيفي كيف الواحد العادي الاعاقة فالراس

منقبلش الشفقة"

ترجمة المقطع " أواجه لا أقبل الشفقة و الذي

يتعامل معي بهذا الموقف لا أتعامل معه مرة أخرى

و أرى أن لديه مستوى متدني جدا فأنا أعمل مثل

الانسان العادي الاعاقة فالعقل الشفقة لا أقبلها" .

المبحوث رقم 10

من خلال جمع المعطيات و تأويلها , فالاجابة كانت تختلف من وضع نفسي الى آخر , حيث يظهر من خلال خطاب المبحوث و تحليل الملفوض السوسيو اللساني الذي وظفه أن هناك تحديا لنظرة الشفقة , و علينا أن نشير أثناء اجابته حول هذا السؤال الشفقة انفعل انفعال مما استعمل بضرب الطاولة بشدة.

أما بقية المبحوثين صرحوا بأن لا يواجهون الموقف في حالة إذا كان يثير الشفقة لأنهم لا يحبذون بأن الشخص الأخر يرى نقطة ضعفهم.

" أنا وحدة من الناس بين روحي نبكي

لكن مانواجهش "

ترجمة المقطع : ***"أنا من بين الأشخاص بيني و***

وبين نفسي أبكي لكن لا أواجه "

المبحث رقم 03

5) استخلاص نتائج الدراسة :

العمل بالنسبة لذوي الهمم ليس فقط دخلاً أو أجراً يربحه الفاعل , فمن خلال الدراسة الميدانية إتضح لنا مايلي :

* أن العمل يمثل علاجا لهذه الاعاقة حيث يشعر الفاعلون في فضاء العمل أنهم بنفس قدرة و مرتبة الأشخاص العاديين.

* من بين نتائج الدراسة كذلك أن الولوج الى العمل بالنسبة لذوي الهمم لم يعد و لم يبقى صدقة أو شفقة أو مجاملة يقدمها المجتمع لهؤلاء , بل هو حق مكتسب نتيجة مثابرة , مواظبة و إن صح التعبير نضال كما تمت الاشارة اليه في المقابلات.

* داخل فضاء العمل و حتى خارجه يتضح أن عمل هذه الفئة يمثل علاجاً لمشكلة الاعاقة بشكل مختلف من فرد إلى آخر , حيث استنتجنا خلاصات ميدانية تشير إلى أن هؤلاء يشعرون بالراحة داخل أماكن العمل.

* من خلال الولوج الى أماكن و مناصب العمل إستطاعت هذه الفئة أن تؤسس لنفسها هوية مهنية , بمعنى استطاع بشكل ما التفوق على الاعاقة و على الصفة الاجتماعية التي تبناها المجتمع حوله.

* من بين الخلاصات الميدانية أن ذوي الهمم ينتجون استراتيجيات خاصة بهم داخل فضاء العمل , و ذلك ما أشرنا فيه في المقاربة النظرية المتمثلة في المدرسة الوظيفية.

* لعل أهم نتائج هذه الدراسة هو أن أغلب المبحوثين يزاولون حياة اجتماعية عادية مقارنة بأقرانهم العاديين , فمعظم أفراد العينة أسسوا أسر , سكن مستقل و عليه يعيلون أفراد عائلتهم بشكل عادي.

* إرادة ذوي الاحتياجات الخاصة أقوى بكثير من شبح البطالة و من شح فرص العمل , فرغم الاعاقة إلا أن المبحوثين تحدوا هذه الصعوبات و العراقيل من أجل فرض أنفسهم.

* مما يؤثر على ارادة هؤلاء في فرض أنفسهم و الاستراتيجية المتبعة لتحقيق ذلك هو انخراط أغلبهم في العمل الجمعوي "جمعيات".

* من خلال معطيات الميدانية , أن الفاعلين ينتجون أشكال مختلفة من الادماج كل حسب طريقته و درجة إعاقته و إرادته.

خاتمة

خاتمة

خلاصة هذه الدراسة بشقيها النظري و الميداني , تتمثل عموماً في أن الإعاقة ليست دليلة عجز أو نقص بل هو إرادة تمتلكها ذوي الهمم للتغلب على هذه الحالة , و هذا ما تأكد لنا من خلال فصول الدراسة من سؤال الإنطلاق حتى المقاربة الميدانية.

كما يمكن الإشارة إلى أن الفاعلين ذوي الإحتياجات الخاصة ينتجون أشكال مختلفة من الإدماج , و عليه مسألة الإدماج تتوقف على الفاعلين أنفسهم و ليس على صدقة , أو شفقة يمنحها المجتمع أو السلطات.

كما لا يمكن تجاهل نتيجة أن التحولات التي يعرفها مفهوم العمل باعتباره منتجا للإدماج الإجتماعي قد ساعدت ذوي الإحتياجات الخاصة على الولوج إلى مناصب العمل و بمستويات عالية (عون حفظ البيانات , موزع الهاتف , تقني في الإعلام الآلي ... الخ).

و هذا مايؤشر على تحقيق فرضيات الدراسة خاصة الفرضية الثانية بدليل أن تكنولوجيا الإتصال فتحت الأفاق بشكل واسع أمام ذوي الهمم من خلال مناصب ملائمة يستطعون إنجازها بكل إرتياحية.

الملاحق

ملحق رقم 01 :

الرقم	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الحالة الإجتماعية	نوع الإعاقة	المهنة	الأقدمية	السكن
01	أنثى	35 سنة	ماستر	عزباء	بصرية	موزع الهاتف	8 سنوات	مع الأهل
02	أنثى	44 سنة	ثانوي	متزوجة	حركية	عون حفظ البيانات	سنتين	فردي
03	أنثى	29 سنة	ماستر	عزباء	بصرية جزئية	مكلف بالدراسات	3 سنوات	مع الأهل
04	ذكر	49 سنة	ثانوي	متزوج	بصرية	موزع الهاتف	12 سنة	فردي
05	ذكر	49 سنة	ماستر	متزوج	بصرية	موزع الهاتف	9 سنوات	فردي
06	أنثى	40 سنة	متوسط	عزباء	حركية	عون حفظ البيانات	سنتين	مع الأهل
07	ذكر	50 سنة	ثانوي	متزوج	حركية	مكلف بتسيير الديوان	30 سنة	فردي
08	أنثى	49 سنة	ثانوي	عزباء	حركية	مساعدة ادارية	25 سنة	مع الأهل
09	أنثى	60 سنة	ثانوي	مطلقة	حركية	تقني في الإعلام الألي	24 سنة	فردي
10	ذكر	35 سنة	ماستر	متزوج	حركية	مهندس في الإحصائيات	7 سنوات	فردي
11	ذكر	43 سنة	ثانوي	متزوج	حركية	موزع الهاتف	سنة واحدة	مع الأهل
12	ذكر	43 سنة	ثانوي	متزوج	حركية	أمين محزن	10 سنوات	فردي
13	أنثى	35 سنة	ثانوي	عزباء	حركية	كاتبة	سنتين	مع الأهل

الجدول رقم 01 : يوضح خصائص مفردات البحث

ملحق رقم 02 : دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل

مقابلة بحث حول :

الإدماج المهني لذوي الإحتياجات الخاصة

دراسة ميدانية بمدينة مستغانم

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تنظيم و عمل

إعداد الطالبة :

كرديم أم الخير خديجة

تحت اشراف الأستاذ

د.أ بلهواري الحاج

السنة الجامعية : 2023/2022

أسئلة المقابلة

البيانات الشخصية :

1 الجنس : ذكر - أنثى

2 السن

3 المستوى التعليمي : ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي

4 الحالة الاجتماعية : أعزب - متزوج - مطلق

5 نوع الاعاقة : حركية - بصرية

6 الأقدمية : من سنة الى 10 سنوات - من 11 سنة الى 20 سنة من 21 الى 30 سنة

7 السكن : مع الأهل - فردي

المحور الأول : مسار الحصول على منصب العمل لذوي الاحتياجات الخاصة.

8 كيف تم إلتحاقك لهذا المنصب ؟

9 ماهي الصعوبات التي واجهتك لدخول عالم الشغل ؟

10 ماهي المدة التي استغرقتها لدخول عالم الشغل ؟

11 ماهي الشهادات (كفاءات , تكوين ..) التي تملكها ؟

12 دخولك عالم الشغل كان نتيجة تكوينك أم مساعدة من طرف أشخاص آخرين ؟

المحور الثاني : ذوي الإحتياجات الخاصة أثناء العمل ؟

13 ما هو المنصب الذي تشغله حاليا ؟

هل 14 يتماشى مع تكوينك ؟

15 ما رأيك في المنصب الحالي ؟

16 ما هي الصعوبات التي تواجهها أثناء تأدية مهنتك ؟

المحور الثالث : نظرة (العمال , المسؤولين) لعمل ذوي الإحتياجات الخاصة .

17 ماهي نظرة العمال اليك أثناء العمل ؟

18 كيف هي علاقتك مع زملائك في اطار العمل ؟

19 كيف تواجه نظرة العمال اليك إذا كانت تثير الشفقة ؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب :

- كمال عبد الحميد زيات , العمل و علم الاجتماع المهني " الأسس النظرية و المنهجية , دار غريب للطباعة و النشر , القاهرة , 2011 , ص17.

- أنتوني غندر , علم الاجتماع , ترجمة الدكتور فايز الصياغ , المنظمة العربية للترجمة , بيروت , 2005 , ص 440 .

- موريس أنجرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2004 , ص98 .

- غريب محمد , تصميم و تنفيد البحث العلمي , دار المعرفة الجامعية , الأسكندرية , 1995 , ص317 .

مذكرات التخرج :

دبلاجي أحلام , المرأة و العمل الليلي , دراسة لقابلات التوليد بمستشفى مازونة , جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم , الجزائر , 2018 /2019 , ص57 .

مجلات :

- عائشة بن النوي , الجهود الجزائرية في تأهيل و ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة , مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية , جامعة باتنة , الجزائر , العدد02 (2021).

- بوعمامة سماعين , قيس لبنى نور الهدى , الدمج المهني لذوي الاحتياجات الخاصة , مجلة سوسيولوجيا , جامعة أبو القاسم سعد الله 2 , الجزائر , العدد 01 (2022).

- قشار محمد , مفهوم و مكانة العمل في المجتمع , مجلة الواحات للبحوث و الدراسات , جامعة الجزائر 2 , الجزائر , العدد 02 (2022) .

- بورمانة عبد القادر , واقع الادماج المهني العمومي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر , مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات , جامعة لونيسي 2 البليدة , الجزائر , العدد08 .

قائمة المراجع :

- نعيمة بن يحي , حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري " دراسة في القانون 02-09 , مجلة العلوم القانونية و السياسية , جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيد , الجزائر , العدد 17 (جانفي 2018) .

- خضراوي الهادي , الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة و واقعها في الجزائر , مجلة الدراسات القانونية و السياسية , جامعة عمار الثليجي الأغواط , الجزائر , العدد 05 (جانفي 2017).

- فوزي ساحي , الاعاقة و المعوقين بين التناول النظري و الرعاية الاجتماعية , مجلة علوم الانسان و المجتمع , جامعة لونيسي 2 البليدة , الجزائر , العدد 02 (2022).

- لوني نصيرة , فئة ذوي الاحتياجات الخاصة : بين السياق المفاهيمي و الحماية المقررة لهم في التشريع الجزائري , مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية , جامعة البويرة , الجزائر , العدد 01 (2022) .

- بلهواري الحاج , العمل المعنى و المكانة في عالم متغير , مجلة علوم الانسان و المجتمع , جامعة مستغانم , الجزائر , العدد 10(2014).

موقع إلكترونية :

-احصاءمليون و أكثر من 118 ألف ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر , radio algerie https://news , تاريخ الاطلاع 2023/05/05 على الساعة 00: 15

- النظرية الوظيفية functional theory الموسوعة السياسية https://political-enyclopedia.org تاريخ الاطلاع 2023/05/12 على الساعة 50: 10 .

مراجع باللغة الفرنسية :

Vincent Gauljac , travail de la colére ,paris , le seuil, coll « économie humaine » , 2011, p29,30.